حضرموت.. قصة نجاح في اجتثاث الإرهاب وتثبيت الأمن

خطير جدا.. التحذير من كارثة محدقة في اليمن خلال ٦ أشهر إن لم يتحرك الجميع!

عدن- الأمناء استماع- رعد الريمي:

حذر اللـواء الركن فرج سـالمين البحسـني، عضو مجلـس القيادة الرئاسي، من مغبّات اسـتمرار الأزمة اليمنية، مشـدّداً على ضرورة التحرّك السريع خلال سـتة أشـهر لتفادي كارثة محدقة.

جاء ذلك في حوار مرئي أجراه معه موقع «إرم نيـوز»، وتعيد «الأمناء" نشره ، أكد فيه البحسـني على نجاح حضرمـوت في اجتثـاث الإرهاب، مُسـتعرضاً العمليات العسكرية التي أدّت إلى تحريـر المكلا مـن تنظيمي القاعدة وداعش.

خلايا إرهابية نائمة

وكشـف البحسـني إلى وجـود خلايـا إرهابية نائمة، مُشـدّداً على أهمية التنسـيق بين الأجهزة الأمنية والعسكرية لمكافحتها.

وأوضح البحسـني عـن موقف مجلـس القيادة الرئـاسي وأنه غير مشارك حالياً في مفاوضات مباشرة، لكنّه سـيتخذ موقفـه بوضوح عند التوصل إلى خارطة طريق.

وأقر البحسـني بمعاناة المواطنين في المحافظات المحررة، مُشـدّداً على ضرورة تحرّك سريع لمكافحة الفساد وتحسين الخدمات.

وفيما يلي تنشر «الأمناء» الحوار كاملاً:

بمناسـبة الاحتفـالات بالذكرى الثامنـة لتحرير المـكلا من عناصر القاعـدة، حدثنا اللـواء الركن فرج سالمين البحسني، عضو مجلس القيادة الرئاسي، عن النصر الذي تحقق قائلاً: "إنّ العناصر الإرهابية، سواء كانت من تنظيم القاعدة أو داعش، عندما تحتل مساحة كبيرة من أي بلد وتستمر في احتلالها، فإنه مـن الصعوبة بمكان اسـتعادتها فيما بعد، ويكون الثمن غاليًا. هذا النموذج موجود في العراق وسوريا وليبيا وعدة دول أخرى. لكن الحمد لله، فقد استطعنا اجتثاث هذا الورم الخبيث من خلال عملية التحرير والتخلص بشـكل نهائي من القاعدة وداعش. كما تمّ تثبيت الأمن بشـكل نموذجي في المحافظة.

هل يمكـن للمجموعات الإرهابية العـودة لمهاجمة حضرمـوت والمكلا ثانية؟

لا مجـال للحديث عـن العودة، حضرمـوت وكل مدن السـاحل في مأمنٍ جداً، ونحن نحتفل الآن بذكرى ثمانٍ سنوات.

أول ما دخلنا حضرموت في شهر رمضان، في أول رمضان فعلاً، قامت القاعدة بهجوم كاسـحٍ بعناصرها، ودقّت نقاطًا للنخبة. لكنّنا تمكّنا من الأمر، واتّخذنا خطوةً معاكسة. الآن، هناك انتشـارٌ واسـع للقوة الأمنية والعسـكرية، معركة المسين، التي لا تبعد حاليًـا 100 كيلومتر من المكلا، كان معقلًا كبيرًا للعناصرً الإرهابية. تمّ تحريـر هذا المعقـل، وأبعدوا. ثمّ جاءت عمليةٌ أخرى بعد منطقة الجبال السـوداء، وعمليّةٌ فيما بعد في إلى دوعن.

هذا الانتشـار الواسـع لوحدات الجيش والأمن جعل من المستحيل، بل من العسـير، عودة أيّ إرهاب بشكلٍ كاسح. قد تظهر عناصرُ تعملُ أعمالاً تخريبية، وهـذا جائزٌ حتّى في الدول المتقدّمة.

بخصوص مناطق الوادي هل هناك نشاط أو تواجد لناصر التنظيم؟

عناصر التنظيم متواجدٌة أينما وجد له متابعين. لكنّ عدم وجود متابعين له يجعله محدودًا. لحدّ الآن، نُشـاهد عناصرَ فردية، لكنّها تظهر في بعض المناطق من حين لآخر. نعم، تجمّعاتٌ لتنظيم القاعدة، لكنّ تبادل المعلومات مع التحالف ومع القيادة في السلطة المحلية في الوادي حـال دون تجمّعٍ كبيرٍ ومعسكراتٍ وإلى آخره.

مجلس القيـادة لحدّ الآن بعيدٌ عن أيّ مفاوضـات مباشرة مع أيّ طرف. من يقوم بالمفاوضـاتً ويُنظّم هذه العمليـة المملكة العربية السـعودية والاتحـاد الأوروبي والدول السـبع والآخـر ومجلس العمـوم والمبعوث الدولي. هم يديرون هذا الملف، فعندما يحين الوقت، سيقول مجلس القيادة كلمته بوضوح وصراحة.

في حـالً التوصـل إلى خارطة طريـقٍ في إطار عملية السـلام هل يمكن ضمان التزام مليشيات الحوثي بها؟

الاتفاق لـن يكون كجمع الحطب، بل سـتكون فيـه ضمانـات دولية. الاتفاق سـيكون تحـت رعايّة الأمم المتحدة حسـب معرفة أوّلية. سيكون هكذا، والمبعوث الدوليً والدول العربية والتحالف العـربي، كلّ هذه الأجهزة ستجعل من هذا الاتفاق شيئًا ذا تعهدٍ مضمونٍ.

تعـاني المحافظات المحـررة من التدهور في مختلـف النواحي الحياة أين دور المجلس الرئاسي في التخفيف من معاناة المواطنين؟

المحافظات المحـررة تعاني كثيرًا، والمواطنـون يعانونٍ كثـيرًا. وتوجد صعوبـاتٌ كثيرةٌ أيضـا عند مجلس القيـادة، لكنّ هذا غير مـبرّر. فلا بدّ من تحـرّك سريع لمسـاعدة الناس، والمواطنينً، سـوًاء كان في حياتهم المعيشيّة أو فرص عمل أو فيما يخصّ الكهرباء والخدمات وإلًى آخره، الفساد جزءٌ مـن القضية، ولا بـدّ من تحرّك لمكافحة الفسـاد ولو بدرجة معينةً. ايضا تدهور العملة لابد من سًياسـةً أيضًا تحدّ من هذا التدهور.

في حال استمرار الأزمة كيف ترون ستقبل البلاد؟

خطيرٍ جداً، وأنا أقول لك بصراحة: خطير جداً الاستمرار في هذا الوقت. ما لم يكن هناك تحرك سريع في أقل من ستة أشهر، ستكون كارثة.

مـا مصـير توحيـد الأجهزة الأمنية ضمن إطـار وزارتي الدفاع والداخلية؟

توحيد الأجهزة العسكرية، سواء كانت عسـكرية أو أمنية، أمر مهم جداً لبناء الدولـة. ويجب ان نهيئ له مـن الآن، وأيضا مهم جدا التصدي للعدو، ولـك أن تتخيل جبهة فيها عدة قـوات، وكل قوة تمثل جيشًـا. أنت تمثل جيشاً، وأنا أمثل جيشا، فتنسيق التعـاون بينهم أمر فيه شـوية من الصعوبة.

ما هي تلك الصعوبة؟

على سًـبيل المثال، قد يـأتي أمرٌ عسـكريٌّ في الجبهة يفيد بأنّ العدو يهاجم عليكم. هذا سًـوف يستدعي تضارب الأوامر، وهذا الأمر سـيمرٌ، لكن تبقى المشكلة الأساسية.

وحـدةُ توحيد القوة العسـكرية والأمنية يجعلها أكـثر صلابة. لدينا تجربةٌ ناجحةٌ جداً هنا في حضرموت. أنتم ربما كنتم قريبين منها. كيف كان الأمن والجيش؟ حتـى جرينا مناورة تدريبية مشتركة للجيش والأمن، وكان هدفها التنسـيق والتعـاون، وكانت ناجحةً جداً.

- خلايا إرهابية نائمة في حضرموت.. التنسيق بين الأجهزة الأمنية والعسكرية ضرورة حتمية

- مجلس القيادة الرئاسي: لا مفاوضات مباشرة الآن لكن موقفنا حازم عند التوصل إلى خارطة طريق

- المحافظات المحررة.. تحرك سريع لمكافحة الفساد وتحسين الخدمات ضروري لإنقاذ المواطنين

- المجلس الرئاسي غير مشارك حاليا».. توضيحات حول موقف المجلس من مفاوضات السلام

ما تأثير عمليات البحر الأحمر على عمليات السلام في البلد؟

تأثير عمليـة البحر الأحمر واضحٌ للعيان بلا شـكّ. أنه آخر هذه العملية ، آخرهًـا، وقد يكـون - والله أعلم - التّأخير هـذا طويلاً. لكنّنـا نأمل أن تُعالَج هـذه القضيـة، قضية البحر الأحمر وأسـبابها، وبالتـالي عودة مسار المفاوضات ومسار السلام.

ما مستجدات عملية السلام؟